

الحريري وباسيل: ما جمعته التسوية تفرقه شبكة المصالح

بين الرئيس سعد الحريري والوزير جبران باسيل، واقعية سياسية هنيئة على تسوية رئاسية وحكومية ومستقبل نفطي واقتصادي. ما دون ذلك تباعد في الرؤية والأهداف. الخلاف حول النازحين اول العقود



وزير الخارجية، بات بواجه اليوم ملفات شائكة تولد خلافات مع كل افرءاء، التسوية (هيلم الموسوي)

هيام القصيفي

قد يكون الوزير جبران باسيل اول من تعاملوا بجدية مع ملف النازحين السوريين، في مجلس الوزراء في عهد الرئيس السابق ميشال سليمان. وهو تعرض لحملة سياسية اتهمته بالعنصرية، معترضة على تحذيره من خطورة تدفق النازحين بالمئات إلى لبنان ومطالبته المستمرة بحصر دخولهم في مناطق محددة وعدم تمكينهم من التوسع على مساحة لبنان. من هذا المنطلق، يفترض وضع الإطار الصحيح، لاداء باسيل، منسجما مع نفسه كوزير للخارجية ورئيس للتيار الوطني الحر، وتصرفه مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في لبنان، ورؤ فعل الرئيس سعد الحريري وكوادير تيار المستقبل عليه. فباسيل

للحريري حساباته الداخلية التي يريد من خلالها تعويم وضعه كرئيس للحكومة مطلق الصلاحية

لا يخرج عن الخط الذي اعتمده في مقاربة هذا الملف، حين كان على خلاف سياسي مع تيار المستقبل وقوى 14 آذار. وهو مارس منذ اللحظة الاولى لانفجار هذه القضية سياسة واحدة، وإن كانت وتيرتها تخف وتحتد وفقاً لطبيعة المرحلة وضرورات التهدئة مع الحريري وتياره. يمكن أن يؤخذ على وزير الخارجية تصويبه على وزير الشؤون الاجتماعية بيار أبو عاصي، في ملف النازحين ومؤتمر بروكسيل، في إطار تصفية الحسابات العونية - القواتية وتحديد الحريري وهو رئيس الحكومة المعني، ويؤخذ عليه أيضاً أنه رفع السقف حالياً إلى هذا الحد، لتحديد النظر عن هفوات فاضحة في رسوم التجنيس، لكنه سيكون امام تحد كبير في الاستمرار في الدفع به إلى خواتيمه، لأن هذه القضية يمكن أن تفتح ثغرة كبيرة دولياً ومحلياً. دولياً، حيث يستند الحريري إلى هذه المساحة التي تؤمن له شبكة مصالح واسعة، وتغطية دولية تحمي ظهره ومستقبله السياسي كما حصل في أزمته السعودية، وهو الذي يتعايش مع حزب الله في حكومة واحدة، في

مرسوم التجنيس، لكنه سيكون امام تحد كبير في الاستمرار في الدفع به إلى خواتيمه، لأن هذه القضية يمكن أن تفتح ثغرة كبيرة دولياً ومحلياً. دولياً، حيث يستند الحريري إلى هذه المساحة التي تؤمن له شبكة مصالح واسعة، وتغطية دولية تحمي ظهره والمستقبله السياسي كما حصل في أزمته السعودية، وهو الذي يتعايش مع حزب الله في حكومة واحدة، في

ظل احتدام النظرة الأميركية الحالية إلى الحزب، ولا يحتاج قطعاً إلى أزمة مع مجتمع دولي يضعه موضع حكومته في خاتمة تصب في مصلحة النظام السوري وخلفه إيران من دون مواربة. أما الثغرة المحلية، فتمكن في أن العراقيل باتت تتوالى امام تشكيل الحكومة والتخسيس بين الحريري والرئاسة والحكومة والاتفاقات على ملفات اقتصادية وتغطية، لم تبدل حرفاً في قناعات الطرفين الإقليمية

حصار العهد سعودياً: تكبير حصة القوات وترميم «14 آذار»

تقرير



(هيلم الموسوي)

غادة حلاوي

يسير الرئيس المكلف سعد الحريري بين نقاط وفواصل المطالب المتشعبة للكتل والقوى السياسية. في باله، تجربة حكومية لا يمانع بإعادة استنساخها ومحاذرة في التعامل بواقعية مع نتائج انتخابات نيابية أفرزت وقائع جديدة، خصوصاً في البيت السنّي، في الوقت نفسه، المطلوب منه سعودياً أن يعطي القوات اللبنانية تمخّياً وزارياً يتناسب ووزتها السياسي، وهو لا يستطيع أن يدير ظهره لمطالب التيار الوطني الحر والعهد. لذا، ويعزّل عن تصريحاته الإعلامية المتفاخلة بقرب تشكيل الحكومة، لم يبدار الحريري، حتى الآن، إلى

إجراء أية مشاورات جدية تتعلق بالملف الحكومي. التقى مستشاره السياسي الوزير غطاس خوري بوزير الإعلام ملحم رياشي مرتين، لكن البحث بينهما لم يصل إلى التفاصيل. لكن بعض «الكتل الأكثر تمثيلاً»، مثل اللقاء الديموقراطي وحزب الله وحركة أمل، لم تلق، حتى الآن، أية إشارة تنبئ بالجلوس على طاولة البحث في تفاصيل الملف الوزاري ولا يقرب تشكيل الحكومة. لم تُسأل أي من هذه الجهات، عن الحقائق التي تقترحها ولا عن الأسماء التي تريد توزيرها. ما يعني أن كل التشكيلات والصيغ المتداولة غير دقيقة، ليست عقدة واحدة تلك التي تعترض تشكيل الحكومة، بل جملة عقد أصعبها عقدة القوات اللبنانية التي تطالب بتوزيعات لا تقل عن حصة التيار، أي ست وزارات في الحكومة لكل منهما (ربطاً بتفاهم معراب)، الأمر الذي يعتبره التيار والعهد بمثابة إشهار حرب ضدهما. في زيارته الأخيرة إلى السعودية، لم يقابل رئيس الحكومة المكلف لا الملك السعودي ولا ولي عهده محمد بن سلمان، غير أن ما تردد من معلومات عن اجتماع برئيس الاستخبارات العامة السعودية خالد الحميدان، ظل محل أخذ ورد لكن سلوك الحريري يعد عودته، خصوصاً لجهة تبنيته مطالب القوات حكومياً، أعطى إشارة إلى أنه يتبنى الموقف السعودي الذي كان قد تبناه رئيس

تقرير

«لم نعد مُلزَمين بالمطالبة بحصّة أحد» التيار العوني: (عدم) الفصل بين الوزارة والنيابة

ثلاث حقائب» وتفتي المصادر وجود نثة لإقصاء أحد، «فليتمثل الجميع إلا أننا، على عكس المرة الماضية، لن نربط وجودنا بتمثيل أحد». ماذا يعني ذلك؟ تزعم المصادر المطلعة داخل «التيار»، أنه قبل تشكيل أولى حكومات العهد في تولي حاكمه، «بلغنا الجميع أننا لن نقبل أن تتشكل الحكومة، من دون رضا الهدف «ليس عرقلة مهمة أحد. ولكن إذا كان المعيار لتوزيع الحقائب، عدد النواب في كل كتلة. وإذا قرر الحريري إعطاء ثلاثة مقاعد للحزب التقدمي الاشتراكي، وأربعة مقاعد للقوات اللبنانية، يعني أنه يجب أن تحصل نحن (التيار العوني) على ثمانية مقاعد، من دون احتساب حصّة رئيس الجمهورية، التي لن تقل عن

ليس الحريري وحده «مقتنع» بذلك، فالعديد من النواب في «كتلة الـ29»، وبعض المسؤولين الإداريين المقربين من القصر الجمهوري، حاولوا «إقناع» عون بضرورة أن يكون باسيل وزيراً في الحكومة المقبلة. النقاش يجري، أساساً، حول «أي حكومة نريد؟ وهل المطلوب أن نُكرز تجريبنا الوزارية خلال الحكومة الماضية، حين جزيبنا أفراداً لا خبرة وزارية أو نيابية لهم؟ أو الأفضل أن نلجأ إلى أصحاب الخبرات السياسية والتشريعية والوزارية، لتكون قوّة مؤازرة للعهد الرئاسي وتقدّم انطباعاً جيّداً للتراث العام، على العكس من التجربة الماضية.»

توحي الأسئلة التي تطرحها المصادر العونية، بأن القرار سيصب في خاتمة عدم الفصل بين الوزارة والنيابة، ما دامت الأولوية «بالنسبة إلينا هي في اختيار أشخاص ناجحين، ولم نعد نريد اختيار شخصيات جديدة». مع الإشارة، إلى أنه «داخل التيار الوطني الحر، كفاءات عدّة، ليس من المستبعد أن تطرح لتولّي حقائب مُعيّنة. وزارة الخارجية والمغتربين، المطروح أن تتولاها شخصية حزبية، مثال على ذلك،

تفرض المصادر الدخول في لعبة العونية، بأن القرار سيصب في خاتمة عدم الفصل بين الوزارة والنيابة، ما دامت الأولوية «بالنسبة إلينا هي في اختيار أشخاص ناجحين، ولم نعد نريد اختيار شخصيات جديدة». مع الإشارة، إلى أنه «داخل التيار الوطني الحر، كفاءات عدّة، ليس من المستبعد أن تطرح لتولّي حقائب مُعيّنة. وزارة الخارجية والمغتربين، المطروح أن تتولاها شخصية حزبية، مثال على ذلك، تفرض المصادر الدخول في لعبة

المطروح داخل «التيار، ان يتولّى أحد الحزيبين وزارة الخارجية

اوحى الحريري إلى عون أنه يُفضّل ان يكون باسيل فملاً في الحكومة (مروان بوحد)



الوحيدة أمام الحكومة مع وجود عقبات درزية وسنية غير أي طرف لم يتحدث عن صعوبات جوهرية تعترض تشكيل الحكومة، لكن في المقابل لا احد يحكي عن تشكيلها. ينتظر الحريري نتائج لقائه مع ولي العهد محمد بن سلمان في روسيا على هامش احتفالات البدء بكأس العالم لمباراة كرة القدم حيث دعا الرئيس الروسي بوتين ما يقارب 300 شخصية عالمية احتفاءً بالمناسبة. قد يزيد هذا اللقاء إن حصل من حيرته أكثر مما يساعده على حل عقدة الحكومة، ليعود إلى لبنان ويكون في انتظاره رئيس جمهورية شبه متأكد أن «ما يفعله السعوديون موجه ضدي» ويجب ألا يرضخ له.

معنوياً وسياسياً ومادياً، «وإذا تجاوب الحريري مع فكرة أوسع تمثيل للقوات، يعني رضوخه للقوات والسعوديين، وفي المقابل، سيكون ثمن الرضخ تأخير تشكيل الحكومة، وهو يحد ذاته بشكل ضربة للعهد واستنزافاً له على عتية دخول عامه الثالث. النقطة الثانية التي تسعى إليها السعودية لتطويق العهد تتمثل بإعادة إحياء فريق الرابع عشر من آذار، على رغم قول ججع في مجلس خاص إن 14 آذار ماتت في العام 2011 يوم غادر الحريري لبنان وفقدت هذه القوى عمودها الفكري القوي، وبالتالي، كما تعد تنفع كل وسائل الانعاش، خصوصاً أن جنبلاط أعاد تموضعه خارج

الجدي بتشكيل الحكومة». التفجير السياسي هو الآتي: يتجنب الحريري مواجهة السعودية في ما يتعلق بحصة القوات، ويريد أن يتسلح بالرفض المسيحي وتحديدًا العوني ذريعةً لانتفاء مسؤوليته، وحتى يلقي بالحجة على الآخرين. تكفي الحريري رسالة استقبال السعوديين للناخب السابق وليد جنبلاط وتحددنا اللقاء بينه وبين ولي العهد. صارت للرياض حساباتها «واحصنتها الرابعة».

العهد. انهضوا إلى سعد الحريري واتفقوا معه على البقعة». في وعندها ذهب ممثل القوات للتباحث مع رئيس الجمهورية بحصة معراب، جاءه الجواب: «موقع نائب رئيس الحكومة سيكون من حصة

اوحى الحريري إلى عون أنه يُفضّل ان يكون باسيل فملاً في الحكومة (مروان بوحد)

